# هذا المرض يمكن أن يتلف الكبد لسنوات دون أن يتم اكتشافه

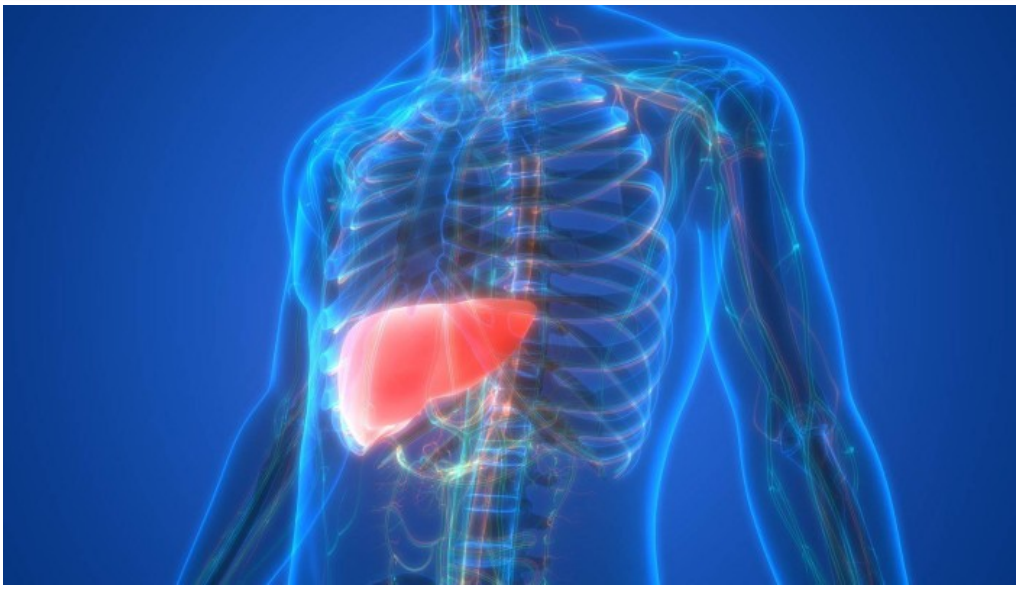

الجمعة 11 أكتوبر 2024 09:23 م

يُعتقد أن أربعة من كل 10 أشخاص يعانون من حالة خطيرة محتملة في الكبد تُعرف باسم MASLD، ومن الممكن عكسها إذا تم اكتشافها مبكرا

وبحسب تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، ، فإن جيرالدين فرانك كانت تتطلع إلى الاحتفال بعيد ميلادها الثاني والستين عندما لاحظ ابنها بعض الاصفرار في عينيها لم يكن قلقا للغاية ولكنه أراد منها مراجعة الطبيب

اتضح أن عيني جيرالدين كانت تظهر عليهما علامات اليرقان كانت تعاني من تليف الكبد، وهو ندبات شديدة في الكبد تستغرق عادة سنوات، أو حتى عقودا، لتتطور

قال ابنها ديفيد فرانك، وفقا للصحيفة، إن أمه كانت تعاني من زيادة الوزن وزارت الأطباء بسبب حالات أخرى، لكنها لم تذكر أبدا سماع أي مخاوف بشأن كبدها وأضاف: "كيف يكون من الممكن، مع كل التقدم الطبي، ألا يعلم أحد أن هذه مشكلة؟".

يمكن أن يحدث تليف الكبد في المراحل المتأخرة من مرض الكبد الدهني المرتبط بخلل التمثيل الغذائي، أو MASLD، والذي يحدث عندما تتراكم الدهون في الكبد ويمكن أن يؤدي إلى الالتهاب والندبات

MASLD، الذي كان معروفا حتى وقت قريب باسم مرض الكبد الدهني غير الكحولي، يُقدر أنه يؤثر على ما يقرب من 4 من كل 10 أشخاص في جميع أنحاء العالم إنه السبب الأسرع نموا لاحتياج الناس إلى زراعة الكبد في الولايات المتحدة

من الممكن إيقاف تقدمه أو حتى عكس الضرر، لكن المرضى غالبا لا يتم تشخيصهم حتى فوات الأوان للقيام بذلك

ونقل التقرير عن الدكتورة مينا بانسال، رئيسة قسم أمراض الكبد في كلية الطب إيكان في ماونت سيناي في نيويورك، قولها إنه "في الغالب بدون أعراض، حتى تنتهي هذه المرحلة وعادة عندما يكون مصحوبا بأعراض، يكون متقدما جدا".

يعاني الأشخاص المصابون بـ MASLD من زيادة الدهون في الكبد وعامل خطر أيضي واحد أو أكثر، بما في ذلك السمنة وارتفاع نسبة السكر في الدم وارتفاع ضغط الدم

يعاني حوالي واحد من كل أربعة مرضى من شكل أكثر تقدما يسمى التهاب الكبد الدهني المرتبط بالخلل الأيضي، أو MASH. في هذه الحالة، يؤدي تراكم الدهون إلى الالتهاب وتلف الخلايا، وفي بعض الحالات، تندب الكبد قالت الدكتورة بانسال إن ما يصل إلى 1 من كل 5 أشخاص مصابين بالتهاب الكبد الدهني المرتبط بالخلل الأيضي سيتطور إلى تليف الكبد، مما قد يؤدي إلى فشل الكبد وزيادة خطر الإصابة بسرطان الكبد

وقالت الدكتورة ماري رينيلا، مديرة أمراض الكبد الدهنية والتمثيل الغذائي في جامعة شيكاغو للطب، إنه حتى مع تليف الكبد، قد لا يشعر المرضى بالمرض لسنوات ومع ذلك، عندما تبدأ وظائف الكبد في التدهور، يمكن للمرضى أن يراكموا السوائل في البطن، أو يصابوا باليرقان أو يعانوا من التشوش الذهني الناجم عن تراكم السموم في الدم

من هم المعرضون للخطر؟

نقلت الصحيفة، عن خبراء الكبد قولهم إن المرضى المصابين بداء السكري من النوع 2 أو السمنة - وخاصة أولئك الذين يعانون من الدهون الزائدة حول البطن - هم الأكثر عرضة للخطر في هؤلاء المرضى، يمكن أن تؤدي مقاومة الأنسولين والإفراط في تناول السعرات الحرارية، وخاصة من الدهون المشبعة والكربوهيدرات، إلى تراكم الدهون في الكبد مما يجعله عرضة للإصابة وتفرز الدهون نفسها مواد كيميائية تسبب الالتهابات وتتلف خلايا الكبد

قال الدكتور أرون سانيال، مدير معهد سترافيتز- سانيال لأمراض الكبد والصحة الأيضية في كلية الطب بجامعة فيرجينيا كومنولث، إن الأشخاص اللاتينيين معرضون لخطر متزايد لأنهم أكثر عرضة من عامة السكان للإصابة بقضايا التمثيل الغذائي وحمل متغير وراثي يمكن أن يؤدي إلى تراكم الدهون في الكبد

يحاول الكبد علاج الضرر عن طريق إنتاج الكولاجين، الذي يترك ندوبا على الأنسجة المصابة ومع ذلك، إذا استمرت الدهون والالتهابات في إتلاف الكبد، "فسوف تتراكم تدريجيا المزيد والمزيد من الندوب"، كما أوضح الدكتور بانسال يُطلق على هذا التليف، والذي يصنفه الأطباء على مقياس من صفر إلى أربعة، حيث تكون المرحلة الرابعة هي تليف الكبد (يمكن أن يحدث تليف الكبد أيضا بسبب الإفراط في تناول الكحول بمرور الوقت).

يمكن للأطباء تحديد المرضى الذين قد يكونون معرضين لخطر الإصابة بمرض متقدم باستخدام درجة FIB-4، والتي يتم حسابها باستخدام اختبارات المعمل الروتينية ولكن نظرا لأن مثل هذا الفحص غير منتشر، كما قال الدكتور سانيال، فإن المرضى غالبا لا يتم تشخيصهم حتى

يتعرضوا لمضاعفات تليف الكبد. وقال الدكتور سانيال: "لم يستيقظ هذا الشخص بأنه مصاب بتليف الكبد. يستغرق الأمر أكثر من 20 عاما حتى يتطور".

بحلول الوقت الذي تم فيه تشخيص جيرالدين فرانك، لم تعد الحالة قابلة للعلاج. توفيت بعد خمسة أسابيع.

يمكن عكس MASLD في المرحلة المبكرة من خلال فقدان الوزن والتغييرات الغذائية. إذا توقف تراكم الدهون والالتهاب عن إتلاف الكبد، يمكن أن يعود العضو إلى طبيعته.